عن سمات النقص واعراض الطعن قال القائلين بتجويز
ذلك يشترطون ان الرسول لا تقر على السهو والغلط
بل ينبهون عليه ويعرفون حكمه بالفور على قول بعضهم
وهو الصحيح وقبل انقراضهم على قول الاخرين واما ما ليس
طريقه البلاغ ولا بيان الاحكام من افعاله عليه الصلاة
والسلام وما يختص به من امور دينه واذكار قلبه مما
لم يفعله ليتبع فيه فالاكثر من طبقات علماء الامة على
جواز السهو والغلط عليه فيها ولحوق الفترات والغفلات
له بقلبه وذلك بما يكلفه من مقاسات الخلق وسياسات
الامة ومعاناة الوهل وملاحظة الاعداء ولكن ليس
على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل الندور كما قال
عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
وليس في هذا شيء يحط من رتبته وينافض معجزته و
ذهبت طائفة الى منع السهو والنسيان والغفلات
والفترات في حقه عليه الصلاة والسلام جملة وهو
مذهب جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب والمقامات
ولهم في هذه الاحاديث مذاهب نذكرها بعد هذا
ان شاء الله تعالى فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة
فيها السهو منه عليه الصلوة والسلام قال القاضي
رضي الله

رضي الله عنه قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز
فيه عليه السهو صلى الله عليه وسلم وما يمتنع واحلناه
في الاخبار جملة وفي الاقوال الديانة قطعا واجزنا
وقوعه في الافعال الدنيوية على الوجه الذي رتبناه
واشرنا الى ما ورد في ذلك ونحن نبسط القول فيه
فالصحيح من الاحاديث الواردة في سهوه عليه الصلاة
والسلام في الصلاة ثلاثة احاديث اولها حديث
ذي اليدين في السلام من اثنتين الثاني حديث
ابن بحينة في القيام من اثنتين الثالث حديث ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
خمسا وهذه الاحاديث مبنية على السهو في الفعل الذي
قررناه وحكمة الله فيه ليستن به اذ البلاغ بالفعل
اجلا منه بالقول وارفع للاحتمال وشرطه ان لا يقر
على هذا السهو ليشعر به ليرتفع الالتباس وتظهر فائدة
الحكمة فيه كما قدمناه وان النسيان والسهو في الفعل
في حقه عليه الصلاة والسلام غير مضاد للمعجزة و
ولا قادح في التصديق وقد قال عليه الصلاة والسلام
انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال
رحم الله فلانا لقد اذكرني كذا اية كنت اسقطتهن

Copyright © King Saud University